حال الرذيلة التي هي امراض القلب علاجها بضدها فيعالج مرض الجهل بالعلم
ومرض البخل بالتسخي ومرض الكبر بالتواضع ومرض الشره بالكف عن المشتهيات
وكما لابد من احتمال مرارة الدوا في علاج الابدان ولابد من احتمال
مرارة المجاهدة والصبر عليها لمداواة مرض القلوب فاذا تمهدت
هذه القاعدة فلنذكر رياضة القلوب ثم نذكر رياضة الابدان
ثم نردفه برياضة الاطفال فهذه ابواب ثلثة نذكرها ونفصلها
بمشية الله سبحانه

الباب الاول في رياضة القلوب

وشرح عجايبها اعلم ان شرف الانسان وفضيلته التي فاق
بها جملة من اصناف المخلوقات باستعداده لمعرفة
الله تعالى التي هي في الدنيا جماله وكماله وفخره وفي
الاخرة عدته وذخره هو القلب فانه انما يستعد لمعرفة
الله تعالى بقلبه لا بجارحة من جوارحه فالقلب هو العالم
بالله تعالى وهو العامل لله والساعي الى الله والمتقرب اليه
والجوارح انما هي اتباع وخدم له وآلات يستخدمها القلب و
يستعملها استعمال الملك للعبيد والراعي للرعية ويشتمل
على اللطايف واسرار نشير الى المهم منها بعونه الله نورها
في مطالب شتى

المطلب الاول في بيان ما يطلق

عليه لفظ القلب ويطلق على معنيين المعنى الاول منهما على اللحم
الذي يكون في الجانب الايسر من صدر الانسان دقيق الاعلى عريض الاسفل
على شكل الصنوبرة وهو لحم مخصوص وفي بطنه تجويف
وفي ذلك التجويف

٣

وفي ذلك التجويف دم اسود وهذا القلب موجود
للبهايم بل هو موجود في حق الميت والكلام في شكله و
كيفيته ليس يتعلق به شيء من الاغراض الدينية وانما يتعلق
به غرض الاطباء المعنى الثاني وهي اللطيفة
الالهية التي تتعلق بها المقاصد الدينية وهي العالمة
المدركة وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان وهي
المخاطبة والمطالبة والمثابة والمعاقبة ولها تعلق مع
القلب الجسماني وقد تحيرت اكثر عقول الخلق في ادراك
وجه العلاقة بينهما هل تضاهي تعلق الاعراض بالا
جسام او الاوصاف بالموصوفات والبحث عن ذلك
دقيق وليس ذلك من همنا وانما همنا اصلاحه على اي
وجه كانت حقيقته وهكذا حال الروح فانه
يطلق على معنيين احدهما الجسم اللطيف منتشر في
سائر اجزاء الجسد وثانيهما على اللطيفة العالمة المدركة
وهكذا حال النفس فانها تطلق على المعنى الجامع للقوة
الغضب والشهوة في الانسان وعلى اللطيفة التي هي العالمة
المدركة

او تعلق الصورة بالمرآة او تعلق المكان بالمتمكن فيه وغير ذلك من سائر الاوصاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)